الأساليب الحديثة في نقل المعرفة العلمية

بقلم

الأستاذ المشارك

الدكتور فلاح جعاز شلش

لماذا يلجأ التربويون إلى أسلوب إثارة الأسئلة التي تترددوالمعرفة,ول موضوع معين وعلى تلك الأسئلة الكثير من الإجابات, كأسلوب تربوي حديث في نقل المعرفة والاستماع بها واستيعابها؟ فمن المتفق عليه بين جميع الباحثين في نشوء وتطور العلوم والمعرفة, أن ملاحظات الإنسان ومشاهدته لظواهر الطبيعة وحياته اليومية وحياة الآخرين, وكذلك تجاربه الحياتية اليومية, قد كانت المصدر الأول في اكتساب وتراكم المعرفة البشرية يوما" بعد آخر حتى أصبحت هذه المعارف مسلمات أو اعتقادات راسخة أو حتى حقائق حياتية مقدسة يتناقلها الإنسان من جيل لأخر , لكن العلم المستند على جملة قوانين وحقائق علمية وتجارب وقوانين يمكن إثباتها والتحقق من صحتها, فقد قلب الكثيرين من المعتقدات والمسلمات التي كان الإنسان يعتقد إنها صحيحة للآبد .

التطور العلمي والمستجدات الحديثة في كافة العلوم, أخذت تسير بخطوات سريعة جدا", وما كان بالأمس واليوم حقيقة ثابتة فأنة قد يصبح غير ذلك غدا".

لهذا فقد كثرت علوم المعرفة وتنوعت و أصبحت في الكثير من الأحيان صعبة الفهم آلا لمن هم في مجال التخصص الدقيق جدا, وقد أصبحت كذلك كتب المعرفة والمجلات العلمية والدوريات كثيرة جدا" وصفحاتها تعد بالمئات أن لم تكن بالآلاف لهذا لجأ العاملون في عملية نقل المعرفة والعلوم وخصوصا" التربويون منهم ألي استخدام أساليب جديدة في نقل المعرفة ذات أسلوب مشوق, وسريعة الفهم والاستيعاب وقصير أيضا بدلا من الإسهاب والشرح المطول والممل أحيانا فطالب المعرفة يود الوصول إليها وفهمها بسرعة وبدون عناء ودون أن تكون معقدة في صياغتها ,لهذا فقد تفتقت ذهنية هؤلاء التربويون على صياغة أساليب نقل المعرفة والعلوم والقوانين والحقائق العلمية وبكل أنواعها على شكل ذكر الأسئلة التي تتردد دوما في ذهن وبشكل مختصر قصير قد تغني عن تصفح كتاب ذو ٢٥٠ صفحة أو اكثر, علاوة على ذلك فقد ذهب البعض من هؤلاء التربويون ألي استخدام أسلوب سرد الحقائق السريعة والتي تعالج موضوعا" محدد على شكل سرد متسلسل للحقائق العلمية Fast facts في ذلك الموضوع وفي اسطر وصفحات قليلة كذلك تم اللجوء ألي وسيلة أخرى مشوقة وهي إعداد معلومات صحيحة أو حقائق علمية في موضوع معين وخاصة ذات الاستخدامات اليومية على شكل Tips أو ما يعني نصائح وإرشادات سريعة٠أن فوائد مثل هذه الأساليب علاوة على مأتم ذكره هو توفير متعة الاختيار الذاتي للإجابة المسبقة المخزونة في ذهن الشخص على الأسئلة المثارة ومعرفة مدى كون الإجابة صح أم خطا, وفي هذه الحالة فان عمليةاسترجاع المعلومات المخزونة في الذاكرة (وهو ما يطلق عليها بالتغذية الراجعةFeed back) سوف تنشط الذاكرة وتحقق بنفس الوقت متعة الشعور بامتلاك المعرفة الصحيحة لهذه لجانا آلي اتباع هذا الأسلوب الحديث والممتع بنفس الوقت وسهل الهضم فكريا, في معالجته للأسئلة التي تثار دوما حول الرياضة بجميع فروعها.

© الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧

www.iraqacad.com